[479] ومما رويناه باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعبكري رضي ا عنه، باسناده عن زارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخرج من بيتك الا بعد طلوع الشمس (1).

فصل (8) فيما نذكره من النية في توجهه الى صلاة العيد أيها الأخ المقبل باقبال مولاه عليه، لتعلم كيف تحضر بين يديه، ارحم ضعف روحك واقبل مشورة نصيحك، وافكر في تعظيم من هو مقبل عليك، وطهر قلبك من الشواغل التي تحول بينك وبين احسانه اليك، ووف المجلس ما تقدر عليه من حقه العظيم، وامض على ما تريد من الصراط المستقيم. ولتكن نيتك وقصدك طلب رضاه والدخول في حماه، واعتقاد المنة جل جلاله فيما هداك إليه، واهلك ان تعمله لديه، وقم به إليه قيام التمام بالاقبال عليه. واعلم ان المتوجهين الى ا جل جلاله، في اليوم الذي سماه جل جلاله عيدا لعبيده وانجازا لوعده (2)، بالخروج إليه والوفادة عليه، فان الناس المتوجهين فيه على أصناف: فصنف: خرجوا وقد شغلتهم هيبة ا جل جلاله وعظمته وذهول العقول عن مقابلة حرمته (3) واجابة دعوته، حتى صاروا كما يصير من لم يحضر ابدا عند خليفة، فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشريفة، فانه يكون مترددا بين الحياء والخجالة، للقاء تلك الجلالة، وبين خوف سوء الآداب، وبين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب والتماس الجواب وبين الفكر، فيما إذا عساه يكون قد اطلع الخليفة عليه من أهواله وسوء أعماله، فتشغله هذه الشواغل عن بسط كف سؤاله وإطلاق لسان حاله.

_____ 1 - عنه الوسائل 7: 452، البحار 90: 371. 2 - لوعوده (خ ل). 3 - رحمته (خ ل). _____